الدور التربوي لبعض استراتيجيات التعلم النشط في مواجهة بعض مشكلات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتنمية مهاراتها لديهم

The Educational Role of Some Active Learning Strategies in Relation to Some Problems of Teaching Arabic to Non-native Speakers to Develop their skill

إعداد

د. مني كمال عبدالله حسين العربي
Dr. Mona Kamal Abdullah Hussein Al

Doi: 10.21608/jacc.2021.184837

الاستلام: ١٠/ ٥/ ٢٠٢١ القبول : ١٥ / ٦/ ٢٠٢١

العربي، مني كمال عبدالله حسين (٢٠٢١). الدور التربوي لبعض استراتيجيات التعلم النشط في مواجهة بعض مشكلات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتنمية مهاراتها لديهم - دراسة تحليلية ، ***المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٤ (١٧) ، ص ص ١٢٣ – ١٤٤.

الدور التربوي لبعض استراتيجيات التعلم النشط في مواجهة بعض مشكلات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتنمية مهاراتها لديهم

المستخلص:

فى ضوء التحولات المعاصرة وعالم متغير تتطور فيه المعرفة وتتجدد بسرعة ووجود اتجاه قوي في كثير من الدول – خاصة الأوروبية – لنشر ثقافتها ولغتها لذلك يجب الاهتمام باستخدام استراتيجيات التعلم النشط التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها وجعلها أكثر جاذبية للمتعلمين وكذلك إعداد المعلمين القادرين على تفعيل ذلك وتوفير أساليب الرعاية التربوية المناسبة لهم حتى نتمكن من الوصول إلى القضاء على الصعوبات والمشكلات التي تواجهنا في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها . وهناك الكثير من المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها : مشكلات تعود إلى اللغة العربيّة نفسها ، مشكلات تتعلق بعمليّة التعليم في حدّ ذاتِها ، مشكلات ترتبطُ بدارسي اللغة العربيّة أنفسهم ، مشكلات وجود المدرّس المتخصص الذي يتمتّع بصفات تؤهّله للقيام بهذه المهمة على أكمل وجه، مشكلات المناهج المقدمة للدارسين . ألقت الباحثة الضوء على بعض هذه المشكلات والصعوبات وبعض استراتيجيات التعلم النشط للوصول إلى حلها.

Abstract:

There is a strong tendency in many countries, especially European countries to spread their culture and language because of radical changes in today's world. Therefore, attention must be paid to using active educational strategies in teaching Arabic to non-native speakers to make it more attractive to learners. In addition, preparing teachers able to interactive and providing them with appropriate educational methods to help them eliminate the difficulties and problems which they may face in teaching Arabic to non-native speakers.There are some problems facing teaching Arabic to non-native speakers: Problems related to Arabic language itself , Problems related to the education methods , Problems related to Arabic language learners , Problems of having specialized teachers who are well qualified to carry out their job in professional way. The researcher will shed light on some of these problems and difficulties and will provide some active learning strategies to suggest solutions to these problems.

مقدمة:-

يقول الله تبارك وتعالى» :يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) «الحجرات.(13) .

ومن هذه الآية الكريمة يتبين لنا أن الله سبحانه وتعالى خلق الناس للتعارف وإحداث الإعمار في الأرض ولا يكون ذلك إلا بوجود اللغة التي يستطيع الناس التواصل بها والاندماج والتعاون مع الآخر وتبادل الخبرات والمصالح . ومما لاشك فيه أن الدول تتسارع وتلهث وراء نشر لغاتها في جميع أنحاء المعمورة حتى تستطيع كل دولة أن تفرض سيطرتها وهيمنتها الاقتصادية وتحقق نجاحها المأمول وللغة العربية الصلاحية التي تمكنها من نجاح مهمتها بتلاقي الحضارات واندماجها للإعمار في الارض .

ويقول الله سبحانه وتعالى في سورة الشعراء (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿192﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿193﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿194﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿195﴾ .

ويقول الله تعالى في سورة الحجر) إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿9﴾ .

ومن الآيات الكريمة السابقة نجد أن اللغة العربية بكرم من الله العلي القدير مرتبطة ومحفوظة بالقرآن الكريم الذي يعلو ولا يعلى عليه ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . فاللغة العربية محفوظة من الذات العلية.

ومما سبق يتبين لنا أن تعليم اللغة العربية ضرورة ملحة فهى لغة أهل الجنة واللغة الوحيدة التي تعهد الله سبحانه وتعالى بحفظها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ويهدفُ هذا البحث إلى التعرف على بعض المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بوصفها لغة ثانية لهم، وبعض استراتيجيات التعلم النشط التي تساعد في حلها.

والباحثة قد أتيحت لها الفرصة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في دار الذكر للجاليات بالعليا بالرياض عاصمة المملكة العربية السعودية وكانت تجربة طيبة، كما أن عمل الباحثة كمشرف عام محافظة أسيوط لتنمية مهارات اللغة العربية لطلاب المدارس الثانوية الفنية كان السبب في اختياري لهذا البحث وخاصة أن الباحثة لها بعض المؤلفات في تنمية مهارات اللغة العربية ومنها : موسوعة النحو المصور للكبار والصغا، وموسوعة تنمية مهارات الطلاب في النحو العربي بطريقة سهلة وميسرة ومطبقة ، وتنمية مهارات اللغة العربية للأبناء وداعاً لصعوبة الإملاء ، ووداعاً لصعوبة المحو (٣٥٠) قاعدة ثابتة ، والأساليب النحوية في قواعد اللغة العربية ، والجملة الأسمية في قواعد العربية.

مشكلة الدراسة :-

فى ضوء التحولات المعاصرة وعالم متغير تتطور فيه المعرفة وتتجدد بسرعة ووجود اتجاه قوي في كثير من الدول – خاصة الأوروبية – لنشر ثقافتها ولغتها لذلك

يجب الاهتمام باستخدام استراتيجيات التعلم النشط التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها وجعلها أكثر جاذبية للمتعلمين وكذلك إعداد المعلمين القادرين على تفعيل ذلك وتوفير أساليب الرعاية التربوية المناسبة لهم حتى نتمكن من الوصول إلى القضاء على الصعوبات والمشكلات التي تواجهنا في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها .
.وهناك الكثير من المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها :
١-مشكلات تعود إلى اللغة العربيّة نفسها ٢-مشكلات تتعلق بعمليّة التعليم في حدّ ذاتِها ٣-مشكلات ترتبطُ بدارسي اللغة العربيّة أنفسهم ٤-مشكلات وجود المدرّس المتخصص الذي يتمتّع بصفات تؤهّله للقيام بهذه المهمة على أكمل وجه.٥ -مشكلات المناهج المقدمة للدارسين .
وستلقي الباحثة الضوء على بعض هذه المشكلات والصعوبات وبعض استراتيجيات التعلم النشط للوصول إلى حلها.
أهداف الدراسة :-
تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على: -
١-المقصود بالدور التربوي للاستراتيجية .
٢-ماهية استراتيجيات التعلم النشط .
٣-المقصود بمهارات اللغة العربية .
٤-كيفية تنمية مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها .
٥-كيفية مواجهة المشكلات التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
تساؤلات الدراسة :-
١-ما المقصود بالدور التربوي للاستراتيجية ؟
٢-ما استراتيجيات التعلم النشط ؟
٣-ماالمقصود بمهارات اللغة العربية ؟
٤-كيف يمكن تنمية مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها ؟
٥-كيف يمكن مواجهة المشكلات التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟
منهج الدراسة:-
استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لأنه يناسب طبيعة البحث وأهدافه لأنه منهج يتضمن في داخله جمع البيانات وتبويبها مع قدر من التفسير، والاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة . حيث أن هذا المنهج لا يتوقف عند تقديم وصف جوانب المشكلة فقط بل يهتم بالتحليل وإيجاد الحلول الجذرية للمشكلة .
أهمية البحث:-
من المتوقع أن يسهم البحث فيما يلي:-

١- الاستفادة من نتائج هذا البحث في التوظيف الفعال لاستراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها .
٢- يعد البحث الحالي من ضمن البحوث التي تهتم بالربط بين مجال تكنولوجيا التعليم والمعلومات ومجال تدريس اللغة العربية بما يعود بالفائدة على المجال الأخير.

خطوات السير في الدراسة:-

١- للإجابة عن التساؤل الأول قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة للتعرف على الدور التربوي للاستراتيجية.
٢- للإجابة عن التساؤل الثاني قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة للتعرف على استراتيجيات التعلم النشط.
٣-للإجابة عن التساؤل الثالث قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة للتعرف على المقصود بمهارات اللغة العربية.
٤-للإجابة عن التساؤل الرابع قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة للتعرف على كيفية تنمية مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها.
٥- للإجابة عن التساؤل الخامس قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة للتعرف على كيفية مواجهة مشكلات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

مصطلحات الدراسة:-

١-الدور التربوي للاستراتيجية:-

تعرف الباحثة الدور التربوي للاستراتيجية إجرائياً بأنه الدورالتربوي للخطة التي تصف الإجراءات التي يقوم بها المعلم والمتعلم بغية تحقيق نتاجات التعلم المرجوة، ويشير هذا المصطلح إلى مجموعة المهام والوظائف التربوية المختلفة التي تقوم بها المؤسسات التعليمية تجاه الارتقاء بالمستوى العلمي لدى طلابها .

٢-استراتيجيات التعلم النشط :-

تعرف الباحثة استراتيجيات التعلم النشط إجرائياً بأنها الطرق التدريسية الحديثة المستخدمة من أجل تحسين عملية التعلم والتعليم وتطويرها حيث تقدم المادة التعليمية بطرق شيقة مع توظيف التكنولوجيا مثل : التعليم التعاوني) الجماعي (والعصف الذهني ولعب الأدواروتعليم المفاهيم، الخرائط المفاهيمية، الطريقة الاستقرائية، الطريقة القياسية.

٣-مهارات اللغة العربية:-

تعرف الباحثة مهارات اللغة العربية بأنها تلك المهارات التي من يمتلكها يكون متقناً للغة العربية من قراءة وكتابة وتحدث واستماع .

الدراسات السابقة:-

١-محمود كامل الناقة، رشدي طعيمه : طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها :([1]) يقع هذا الكتاب في عشرة فصول ، تناول فيها تعليم اللغة العربية وموقعها من تعليم اللغات في العالم، و الأسس اللغوية والنفسية لتعليم العربية، و أهم طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها و تعليم مهارة الاستماع و مهارة الكلام . وكذلك كيفية تعليم القراءة و تعليم قواعد اللغة .

٢- محمود علي شرابي، دليل متعلمي العربية الناطقين بغيرها([2])
يتناول هذا الكتاب الإرشاد والتوجيه لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها وذلك بمناقشة عدة محاور أهمها ، العربية وارشادات نحو الثقافة كذلك حوى استراتيجيات وطرائق تعلم ، أهمية العربية ومرجعيات تعلمها : الكتاب على تعليم اللغة العربية أكاديمياً وذاتياً.

٣- تطبيق أسلوب المناظرة لترقية ميول الطلبة على مهارة الكلام) بحث وصفي في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية) ([3])
هذا البحث يهدف إلى التعرف على فعالية تطبيق أسلوب المناظرة لترقية ميول الطلبة على مهارة الكلام .واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي .ولجمع البيانات تقوم بالاستبانة والملاحظة المباشرة في 40 عينة من الطلبة بالقسم الرابع .ومن نتائج البحث وجد أن تطبيق أسلوب المناظرة يكون فعالا لترقية ميول الطلبة على مهارة الكلام.
وأكد البحث على أن الميول والمهارة اللغوية عاملين مهمين للمتعلم الأجنبي في تعلم اللغة العربية فالميول لها أهميتها في إثارة النشاط أو العمل بطريقة إيجابية على أداء ونتاج الفرد وعلى استمرار نشاطه نحو هذا العمل . وأما مهارة الكلام فهي مهارة من المهارات اللغوية الأربعة .وكان الطلبة في واقع الأمر بعضهم لا يستخدمون اللغة العربية استخداما يومياً في قسم تعليم اللغة العربية . فهم يفضلون أن يتكلموا باللغة الإندونسية ولغة الأتشيه في الفصل . وأما الطرق المستخدمة لترقية قدرة الطلبة على مهارة الكلام خاصة في مادة المحادثة فهي طريقة المناقشة فقط..

٤-صالح سبوعي:-اختبارالكفاءة العالمية في اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية" دراسة وصفية تحليلية)" ([4])

---

[1]) محمود كامل الناقة ، رشدي طعيمه : طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات الإيسسكو ، الرباط ،٢٠٠٣م.

[2])محمود علي شرابي ، دليل متعلمي العربية الناطقين بغيرها ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٦ه-٢٠١٥م

[3] (http://prosiding .imla .or.idex.php/pinba /article / view / 126 تاريخ الدخول ٢٧/ ٥ /٢٠٢١م.

تناول هذا البحث موضوع إعداد الاختبارات العالمية في الكفاءة اللغوية، وتحديداً للناطقين بغير العربية . من خلال تقديم تجربة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية بسلطنة بروناي دار السلام، وبعض النماذج العالمية الأخرى في هذا المجال . ويرى الباحث قلة البحوث التي تكاد تصل إلى حد النُّدرة في مجال إعداد ومعالجة هذا الموضوع أو عرض التجارب المتعلقة به، فضلا عن غياب نموذج عالمي معتمد في مجال اختبار قياس الكفاءة اللغوية لدى الناطقين بغير العربية . ولذلك عالج هذا البحث أنواع الاختبارات اللغوية للناطقين بغير العربية، وحدد المفهوم الحقيقي لهذه الاختبارات، فضلا عن مواصفاتها وخصائصها التي يجب أن تتوفر فيها، وعرض عدداً من نماذج اختبارات الكفاءة اللغوية التي أعدت للناطقين بغير العربية، مع تقديم ملاحظات عامة حول هذه الاختبارات تحديدا لأهم إيجابياتها وسلبياتها .واستخدم المنهج الوصفي التحليلي وكان من نتائج البحث:

١-أن مجال إعداد اختبارات اللغة العربية للناطقين بغيرها ما زال في بداياته، ويحتاج إلى تكاتف الجهود وتعاونها للخروج بنموذج موحّد تعتمده المؤسسات التربوية العالمية العربية

٢-أن تجربة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية تعد تجربة رائدة في هذا المجال، وتستحق أن تضاف إلى التجارب العالمية الأخرى القليلة الموجودة على مستوى العالم.

الأسس النفسية لتعليم العربية:-

لا يمكن الحديث في مسألة تعليم العربية و اللغة عموما بعيداً عن علم النفس و علم النفس التربوي خاصة .لأن العملية التعليمية تكمن أسسها في مبادئ و قوانين علم النفس و ذلك من خلال تركزها على: -

الخصائص النفسية للمتعلمين - نظريات التعلم - القدرات العقلية .

وأهم الأسس النفسية المساعدة في تعليم العربية هي:

الدافعية - الوعي بالأهداف - المشاركة الإيجابية – التعزيز - مراعاة الفروق الفردية والترويح([٥])

ولذلك ترى الباحثة أهمية تواجد المعلم المؤهل تربوياً ومهنياً حتى يؤدي مهمته على أكمل وجه .

([٤]) http:// www. unissa .edu.bn/jiurnal/ index.php / jall / article/ view / ٣١ تاريخ الدخول ٢٨ /٥ /٢٠٢١م .

([٥]) https:// www. startimes .com / f.aspx ?t=16921148 تاريخ الدخول ٢٨/ ٥/ ٢٠٢١م . .

المشكلات الأساسية التي نواجهها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:--
يذكر حافظ حنفي : أن الغاية من تعليم أية لغة هي إكساب المتعلم القدرة على تبليغ أغراضه وتأدية هذه الأغراض بعبارة سليمة لغوياً، فالمستخدم للغة لا يتمكن من تحقيق عملية التواصل إلا إذااستخدم مهارة أو أكثر من مهارات اللغة الأساسية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وذلك وفق تنوع الأداء في فنون التواصل اللغوي([٦])
و اللغة العربية تنفرد بخصائصها الجمالية المتعددة ، ويكفيها روعة أنها لغة القرآن الكريم فصارت بحق أقوى اللغات.
ومع ذلك يعتريها بعض المشكلات في تعلمها سواء للناطقين بها أو غير الناطقين . ومن أهم هذه المشكلات :
أولاً :مشكلات تتعلق باللغة العربيّة نفسها:-
يقول خالد أبو عمشة:
إن اللغة العربية أقدم لغة حية حتى الآن، فهي تعود لأكثر من ألف وستمائة سنة في عمق التاريخ وعرضه، وهي لغة العلم والأدب والسياسة والحضارة لأكثر من عشرة قرون متتاليات ..كما أنها اللغة الرسمية لاثنتين وعشرين دولة عربية، تعد فيها العربية اللغة الرسمية في دساتيرها وحياتها ومعاملاتها اليومية .ويتحدث بها أكثر من (422) مليون شخص، ويحتفلون بها سنوياً في يوم العربية العالمي.([٧])
ولذلك منذ قرون طويلة ومحاولات التيسير والتّسهيل لتعليم اللغة العربية في شتى البلاد العربية يواجه مشكلاتٍ كثيرة وصعوبات جمّة؛ لذلك نجدهم عاكفين على محاولات تيسير عملية تعليم العربية، فإذا كانَ هذا حالهم مع أبناء العربيّة، فِمن الطبيعي أن نواجه مشكلاتٍ أكبر أو أكثر تعقيداً عند متعلمي العربية من الناطقين بغيرها، وإن اختلفت في طبيعتها ودرجة صعوبتها .
ويقر الكثير من علماء العربية في شتى أنحاء المعمورة بأن عملية تعليم العربية يواجه الكثير من المشكلاتٍ والصعوبات لكثرة المترادفات فيها التي تؤدي إلى الاضطراب التعليمي لدى الدارسين الأجانب ووجود صعوبة في الحروف التي تنطق ولا تكتب والحروف التي تكتب ولا تنطق مع عدم ضبط الحروف العربية بالشكل في بعض المواد المطبوعة.

---

[٦]) حافظ حنفي شعبان عيسى ٢٠٠٨، فعالية منهج قائم على التكامل بين القراءة والكتابة باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الأداء الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية العدد العاشر ، يناير ص ١٩٧- ٢١٢.

[٧])خالد ابو عمشة متاح في :
http:// www. alittihad .ae / details.php ?id=51893&y=2014&article=full
تاريخ الدخول ٣١/ ٥ /٢٠٢١م.

وبالإضافة إلى ذلك ترى الباحثة أن المشكلة الفادحة هي نطق العرب للغة العربية بعد الغزو الفكري واللغوي من اللغات الأخرى وخاصة في دول الخليج حيث نجد أن الأعداد الغفيرة من الجنسيات المختلفة التي تعمل لديهم أثرت بالسلب على نطقهم للعربية فهم يخلطون بينها وبين لغاتهم فتنطق العربية بطريقة بعيدة كل البعد عن الطريقة الصحيح .
ولذلك يجب أن نتيقظ جميعاً من أن نعمل على ترسيخ قواعد العربية في نفوس أولادنا ومن حولنا من الناطقين بغيرها ولن يكون ذلك إلا بفضل تكاتف جهودنا جميعاً من أجل السمو بلغة الضاد اللغة التي شرفها الله من فوق سبع سماوات.
والجدير بالذكر أنه من أهم الصعوبات التي نواجهها في تعلم اللغة العربية للأجانب هو التداخل (interference) بين اللغة العربية ولغاتهم الأصلية في الجوانب الصوتية والنحوية والدلالية والكتابية.
ولقد سخر الله سبحانه وتعالى رجالاً أكفاءً لخدمة اللغة العربية فهم يحاولون التيسير والتّسهيل، منذ محاولات ابن مضاء القرطبي مروراً باجتهادات الدكتور نهاد الموسى إلى محاولات الدكتور شوقي ضيف وغيرهم.
ثانياً :مشكلات تتعلق بعمليّة التعليم في حدّ ذاتِها، والتي تتمثل في أربعة مجالات : الأهداف، وطرق التّدريس، والمناهج التعليميّة، وأساليب التّقويم-:
–ترى الباحثة أن توحيد الكتاب المنهجي بأهدافه وأساليب تقويمه للطلاب الناطقين بغير العربية مع اختلاف مستوياتهم يمثل مشكلة كبيرة لهم إذ إنهم يختلفون في لغاتهم بدلالاتها وأصواتها؛ ولذلك ترى الباحثة أنه يجب تقسيم الطلاب في الفصول الدراسية حسب تقارب لغاتهم في مخارج الحروف والأصوات لجدوى ذلك في إتقان الطلاب للغة العربية . كما ترى الباحثة أهمية الاهتمام باختيار المحتوى اللغوي عند تأليفه وأنه يجب أن يسبقه مقابلات شخصية للطلاب من قبل تربويين متمرسين في المجال التربوي ليتمكنوا من تصنيف الدارسين حسب ميولهم وتقاربهم الفكري والثقافي . كما يجب الاهتمام بالإخراج النهائي للكتاب لكي يتحقق فيها عامل الجذب والإثارة للطلاب.
والجدير بالذكر أن المناهج اللغوية المقدمة لطلاب تعلم اللغة العربية الغير الناطقين بها لا تحتوي على الممارسة اللغوية في المواقف الحية ولا يخفى على أحد ما لذلك من آثار إيجابية في إنجاح العملية التعليمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
ولقد أثبتت بعض الدراسات أن أساليب التقويم والاختبارات ما زالت قليلة تكاد تصل إلى حد النُّدرة في هذا المجال ولا يوجد نموذج عالمي معتمد في مجال اختبار قياس الكفاءة اللغوية لدى الناطقين بغير العربية. ([٨])

---

[٨] (unissa .edu.bn/jiurnal/ index.php / jall / article/ view / ٣١ مرجع سابق http:// www.

أما عن المشكلات الخاصة بضعف المناهج الدراسية فهناك ضعفاً في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لأن عمليّة التدريس أياً كان نوعها أو نمطها أو مادتها أو محتواها، فإنها تعتمد اعتماداً كبيراً على الكتاب المنهجي، وهو بهذا المفهوم يعدّ ركناً من أركان عمليّة التعليم وعنصراً من عناصرها، وركيزة من ركائزها، ولذلك تعدّ نوعيّة الكتاب وجودته أبرز الأمور التي تشغل بال المهتمين بحقل تعليم العربية للناطقين بغيرها

وترى الباحثة أن أسباب ضعف المناهج التعليمية لغير الناطقين بها، أنه استمر تدريسها أكثر من ربع قرن من الزمن على السلسلة التي تدرس حالياً وهي) سلسلة أحب العربية (التي تصدر عن المكتب العربي لدول مجلس التعاون الخليجي، وقد عقدت لقاءات عدة لتطوير المناهج التعليمية، وتم الإشارة إلى مواطن الضعف فيها من قبل المعلمين والمختصين وأولياء الأمور، لكن دون اتخاذ قرار إلزامي بشأن اعتماد منهج بديل يوائم التطورات العالمية في مجال تعليم اللغة العربية، بوصفها اللغة الثانية.

ثالِثاً :مشكلات مرتبطُة بدارسي اللغة العربيّة أنفسهم من الناطقين بغيرها:-

وترى الباحثة أنا السبب في ذلك أن لغاتهم تختلف تماماً عن اللغة العربية في أصواتها وقواعدها الصّوتية، والنّحوية، والصرفيّة، والدّلاليّة، والتّركيبيّة ولكن رغبة الكثير من الأجانب على التعرف على هذه الحضارة التي ملكت زمام الأمور غرباً وشرقاً جعلتهم يتمنون إتقان هذه اللغة للإطلاع على هذا التراث الأدبي العظيم.

ولذلك ترى الباحثة أهمية الاهتمام ومراعاة ميول الدارسين واهتماماتهم وسنهم .ومن خلال تدريس الباحثة للناطقين بغير العربية في دار الذكر للجاليات بالعليا بمدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية وجدت أن الفصل الدراسي يحتوي على عدد من الطالبات المتفاوتات في أعمارهن وبالتالي بينهن بون شاسع في الفكر والثقافة كما أنهن يتفاوتن في مستواهن اللغوي ومهاراتهن التي يجيدونها، فمنهن من تتكلم العربية إلا أنها لا تستطيع القراءة، ومنهن من تقرأ بعض الكلمات إلا أنها لا تستطيع الكلام بالعربية، ومنهن من تفهم العربية بسهولة إلا أنها لا تستطيع التحدث بها أو قراءتها وهكذا . مما يجعل العملية التعليمية للغة العربية لا تأتي بالثمار المرجوة منها على أكمل وجه.

رابِعاً :مشكلات وجود المدرّس المعلم المتخصص:-

وترى الباحثة أنه يجب أن يتمتّع المعلم بصفات تؤهّله للقيام بهذه المهمة على أكمل وجه وضرورة إتقان المعلم للمهارات التي تطلّبها العملية التعليمية من مهارات لغوية وثقافيّة ومهنيّة ليكون عمله مكللاً بالنجاح في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها و متابعة التطورات المتلاحقة والمستمرة في شتى مجالات وميادين المستحدثات التكنولوجية.

وإتقان المهارات العملية والعقلية اللازمة للتعامل معها. ومن أمثلة هذه المستحدثات التكنولوجية(الكمبيوتر ، الانترنت ، الفيديو التفاعلي ، تكنولوجيا الوسائط المتعددة ، نظم النصوص الفائقة ، نظم الوسائل الفائقة ، نظم التوجيه الموصوفة للفرد ، البريد الالكتروني ، نظم التعليم عن بعد ، مؤتمرات الفيديو)

و هناك الكثير من الدراسات التي أكدت على الدور الفعال للمستحدثات التكنولوجية في الارتقاء بالعملية التعليمية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ويؤكد الخليفة محمد [2015 م] ([٩]) أنَّ التكنولوجيا التعليمية الحديثة أصبحت جزءًا أساسيا في العملية التعليمية وتعليم اللغة العربية ، لما تمتاز بالقدرة في مساعدة الطلبة على التعلم في ضوء تبسيط المعلومات ، وتسهيل مهمة المتعلم في اكتساب المفاهيم بأقل وقت وجهد ممكنين ، وهذا نابع من توظيف المتعلم لأكثر من حاسة في اكتساب المعرفة ، إضافة إلى أنَّ فلسفة التعليم تقوم على تكامل التقنية مع المنهج الدراسي ، وأنَّ الاستخدام الأمثل لها بواسطة المدرّس الكفء يزيد من قدرته على أداء عمله بمهارة عالية وجودة فائقة ، ويساعده كذلك على تطويرمستواه المعرفي خاصة عنددما يستفيد من البرامج المتاحة.

ولذلك أوصي المكتب الفيدرالي للتكنولوجيا بأمريكا The Federal Office of Technology Assessment,1995)بأن تخصص المدارس أكثر من 30% من ميزانية التكنولوجيا لتدريب المعلمين علي استخدام المستحدثات التكنولوجية([١٠]) .

مبادرات مبشرة ومرضية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :-

ترى الباحثة أن تبني بعض الدول لنشرتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وعلى رأسهم دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة من الأمور المبشرة لصقل وترسيخ مهارات اللغة العربية في نفوس الناطقين وغير الناطقين بها وهذا واضحاً في الاهتمام في السنوات الأخيرة ومن مجهوداتها:--

١- إنشاء معهد في جامعة زايد وهو أول معهد سيكون ضمن شبكة من المعاهد، وسيتم التعاون فيه مع الجامعات المتخصصة حول العالم؛ لإيفاد الطلاب والبعثات لتعلم اللغة العربية في الإمارات، حيث يشكل المعهد فرصة لجميع المهتمين حول العالم للاطلاع على التراث العربي الغني.

---

[٩]) الخليفة ، فهد بن عبد الله محمد (٢٠١٥). دور مديري مدارس التعليم العام في مدينة الطائف في استخدام التقنيات التعليمية من وجهة نظر المشرفين والمعلمين ، ورسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة.

[١٠])الموقع الرسمي محمد جابر خلف الله -...

http://kenanaonline . com /azhar -gaper تاريخ الدخول٢/١٠/٢٠١٩م.

٢- إنشاء كلية للترجمة ضمن مظلة كلية محمد بن راشد للإعلام في الجامعة الأميركية بدبي التي تهدف لتخريج المترجمين الذين ستتزايد الحاجة إليهم، خاصة مع السياسات والقوانين الجديدة التي ستعزز من اللغة العربية في المجتمع .وتهدف الكلية لترجمة العلوم والمعرفة وتنشيط حركة التعريب في المنطقة.

٣- إطلاق مبادرة إلكترونية لتعزيز المحتوى العربي على الإنترنت، حيث سيشرف صندوق الإتصالات ونظم المعلومات التابع للهيئة العامة للاتصالات على هذه المبادرة.

٤- إعداد وثيقة وطنية لمادة اللغة العربية للناطقين بغيرها 2011 ينبثق عنها مناهج وطنية مبنية وفق معايير عالمية، لتدريس اللغة العربية بوصفها لغة ثانية ([١١]) .

استراتيجيات التعلم النشط وطرق التدريس لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها :-

إن التنوع هو سنة الله في خلقه كذلك الحال بشأن استراتيجيات التدريس أو تدريب اللغات فهي تتنوع و تتعدد مما يترتب على ذلك من تنوع فى الأنشطة التى يقوم بها كل من المعلم والطلاب.

أصبح تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها من أهم الضروريات لهم وخاصة أنها لغة معظم العلماء الذين تقوم عليهم حضاراتهم مثل الدكتور أحمد زويل كما أن الكثير من غير العرب يرغبون في إتقان العربية أملاً في الحصول على فرص عمل وخاصة في دول الخليج .

بالإضافة لأنها فرصة للتقارب بين الشعوب العربية وغيرها وأفراد الأمة الإسلامية على اختلاف لغاتهم، فهناك الكثير من الدول الأجنبية الكبرى غير الناطقة بالعربية أدركت دور اللغة العربية في الحياة الإنسانية المعاصرة، لكونها لغة حية وذات ثقافة عريقة، وهى لغة عدد هائل من السكان، ويؤدي إلى بناء علاقات مماثلة لتلك الروابط تسهم في ربط أبناء اللغة الواحدة مع غيرهم في جميع أرجاء المعمورة، ما ييسر الإفادة والاستفادة ويؤدي إلى التقارب بين الحضارات.

ومما لاشك فيه أن معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها دائما ًيبحث عن أيسر الطرق وأسهلها لبلوغ أهدافه اللغوية في أسرع وقت ممكن فلقد أصبح العالم اليوم قرية صغيرة تتسارع فيه المعارف والخبرات والثقافات؛ ولذلك لم تعد استراتيجيات التدريس التقليدية صالحة لإحراز الأهداف المنشودة منها للفئات المستهدفة .فالتلقين والمحاكاة والخطبة استراتيجيات تدريسية قديمة لكنها ما زالت استراتيجيات تدريسية فاعلة في مجالات تدريسية ومواد ومباحث مهمة كتعليم القرآن الكريم.

([١١]) al-ain . com /article / arabic - Languge-intarnathional- day-emirates http:// تاريخ الدخول ٢٠٢١/٥/٢٩م .

وتشير نتائج الأبحاث والدراسات التي تهتم بعملية التعلم والتعليم إلى الأهمية الكبرى لاستراتيجيات التدريس الحديثة في الارتقاء بقدرات الطلاب المختلفة في معظم المواد الدراسية ، وكذلك في الارتقاء بعملية التعلم بشكل إيجابي ؛ لأن التنويع في استراتيجيات التدريس يعمل على كسر الروتين الموجود في طرق التدريس التقليدية ، التي تجعل المعلم هو محور العملية التعليمية وليس الطالب ، بالرغم من أن الاتجاهات الحديثة ترى أن الطالب هو المحور الرئيسي لعملية التعلم والتعليم.

ولذلك فإنه يجب على المعلم أن يعي جيداً أن التعلم هو نشاط يقوم به المتعلم وليس المعلم، وأنه لا توجد استراتيجية تدريسية أفضل من غيرها في جميع المواقف التعليمية بشكل مطلق.

والجدير بالذكر أن طرق تدريس اللغات متشابهة من حيث الشكل والاختلاف فقط في المضمون .و ترى الباحثة أنه يمكن الجمع بين إيجابيات مختلف الطرق ويمكن ذكر أبرز هذه الطرق:

1- طريقة القواعد و الترجمة : تعتمد هذه الطريقة على تدريب الدارسين على قراءة النصوص و ترجمتها، و تعتبر التدريب على الكتابة و تقليد النصوص شيئاً مهماً و رئيسياً .

٢- الطريقة المباشرة : تعتمد هذه الطريقة على ربط كلمات اللغة العربية و جملها و تراكيبها بالأشياء و الأحداث من دون أن يستخدم المعلم أو الطلاب لغتهم الوطنية.

٣- طريقة القراءة : تعتمد هذه الطريقة على التركيز على القراءة باعتبارها من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الطلاب.

٤- الطريقة السمعية الشفهية : تهدف هذه الطريقة إلى إتقان مهارات الاستماع و الكلام أولا كأساس لإتقان مهارات القراءة و الكتابة ثانيا.

٥- الطريقة التوليفية :عرفت " بأنها طريقة المعلم الخاصة التي يستفيد فيها من كل عناصر الطرق الأخرى التي يشعر أنها فعالة" .

وعلى هذا الأساس يجب التخطيط للدرس وتنفيذه بطريقة جيدة حتى يؤتي بالثمار المرجوة منه وضرورة التأكد من ذلك بالطرق التقويمية المختلفة.

أولا :أسس اختيار الطريقة:

ترى الباحثة أنه ينبغي على معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ألا يتقيد بطريقة معينة دون غيرها، وإنما ينتقي منها ما يناسب الموقف التعليمي الذي يجد نفسه فيه.

وهناك عدة أسس يمكن أن يلجأ إليها المعلم حين يختار طريقة التدريس المناسبة وهي : المجتمع الذي تدرس فيه العربية كلغة ثانية وأهداف تدريس العربية كلغة ثانية .ومستوى الدارسين وخصائصهم واللغة القومية للدارسين.وإمكانيات تعليم اللغة.

ثانيا : معايير اختيار الطريقة:

إلى جانب أسس اختيار الطريقة ثمة معايير ينبغي أن يتم في ضوئها اختيار الطريقة، وهي:

أ) السياقية : أي أن تقدم الطريقة كافة الوحدات اللغوية الجديدة في سياقات ذات معنى تجعل تعلمها ذا قيمة في حياة الدارس.

ب) الاجتماعية : أي أن تهيئ الفرصة لأقصى شكل من أشكال الاتصال بين المتعلمين.

ج) البرمجة : أي أن توظف المحتوى اللغوى الذى سبق تعلمه في محتوى لغوي جديد، وأن تقدم هذا المحتوى الجديد متصلا بسابقه.

د) الفردية : أي أن تقدم المحتوى اللغوي الجديد بشكل يسمح لكل طالب كفرد أن يستفيد . فإن الطريقة الجيدة هي التي لا يضيع فيها حق الفرد أمام تيار الجماعة.

ذ) النمذجة: أي أن توفر نماذج جيدة يمكن محاكاتها في تعليم اللغة.

ر) التنوع : أي أن تعدد أساليب عرض المحتوى اللغوى الجديد.

ز) التفاعل :أي أن فيها يتفاعل كل من المتعلم والمعلم والمواد التعليمية في إطار الظروف والإمكانيات المتوفرة في حجرة الدراسة.

س) الممارسة :أي أن تعطى لكل متعلم الفرصة للممارسة الفعلية للمحتوى اللغوي الجديد تحت إشراف وضبط.

ش) التوجيه الذاتي :أي أن تمكن المتعلم من إظهار أقصى درجات الاستجابة عنده، ومن تنمية قدرته على التوجيه الذاتي .

ثالثا :أسس نجاح طريقة التدريس داخل الموقف التدريسى:-

١- أن تأخذ الترتيب المنطقى فى عرض المادة.
٢- النظر إلى ميول ورغبات وقدرات وإستعداد المتعلم.
٣- أن تؤخذ الفروق الفردية فى الإعتبار.
٤- أن يكون موقف التلميذ إيجابياً طوال مراحل الدرس.
٥- أن تكون الطريقة مثيرة لإهتمام التلميذ وتبعثه إلى الإبتكار.
٦- أن تلائم الطريقة سن الطلاب ,ومراحل نموهم.
٧- أن تراعى صحة الطالب النفسية والبدنية والعقلية.
٨- أن تستند على ظروف التعلم وتستفيد من قوانينه.

ولذلك ترى الباحثة أنه يجب على المعلم أن يحدد المعارف والمهارات الأساسية التي يجب أن يتقنها الطلبة بعد الانتهاء من المنهج المقرر ومساعدتهم في تحقيق ذلك على أكمل وجه ثم التأكد من ذلك بالطرق التقويمية المختلفة على أن يكون التقويم يعتمد على استراتيجيات وأدوات ومواقف متعددة . ففي أثناء التقويم ربما يحتاج المدرس إلى إعادة تدريس جزء معين أو عمل تغذية راجعة ثم إعادة التقويم ومن تقويمه للمخرجات التعلمية قد يعيد النظر في التخطيط للتدريس.

وترى الباحثة أن هناك الكثير من استراتيجيات التعلم النشط التي تناسب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من أهمها ، ومن أمثلة ذلك:
١-استراتيجية الأسئلة المعكوسة ٢- استراتيجية التعلم التعاوني ٣-استراتيجية العروض التوضيحية ٤- استراتيجية العصف الذهني ٥- استراتيجية تعليم الأقران ٦- استراتيجية الأسئلة والأجوبة ٧-استراتيجية كراس العمل/أوراق العمل . ٨- استراتيجية الأنشطة٩- استراتيجية القراءة المباشرة ١٠- استراتيجية التدريبات والتمارين
-أولاً:- استراتيجية الأسئلة المعكوسة:-
تنفذ قبل البدء في إعطاء الدرس الجديد بين المجموعات التعاونية بهدف تنمية مهارة وضع الأسئلة. وتقديم المادة التعليمية من خلال طرح الأسئلة والعبارات التي تسمح بالحصول على التغذية الراجعة من الطلبة
-ثانياً:-استراتيجية التعلم التعاوني)الجماعي: -
ترى الباحثة أن استراتيجية التعلم التعاوني الجماعي من الممكن أن يلعب دوراً كبيراً في تمكن الطلاب الغير ناطقين بالعربية من مهارات اللغة العربية ، بحيث يقوم الطلبة بالنشاط جماعياً لتحقيق هدف مشترك، ومن أمثلة ذلك :المناقشة، المقابلة ، الطاولة المستديرة ، التدريب .
وترى الباحثة أنه يجب على المعلم أن يقوم بدوره أثناء تنفيذه للإستراتيجية القائمة على العمل الجماعي ، والتنقل بين المجموعات ومتابعة عملها بطريقة تعاونية كاملة ، والعمل وبروح الفريق الواحد بطريقة إيجابية وتقديم المساعدة عند الحاجة ، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في قدراتهم وأنماط تعلمهم وخلفياتهم والإلمام بِالمميزات الإنسانية واللغوية والفكرية والحضارية للدارس لما لها من أثرٍ واضح في العمليّة التعليميّة، وضرورة إتقان المدرس للمهارات التي تطلّبها العملية التدريسيّة :اللغوية والثقافيّة والمهنيّة وذلك من خلال توفير العديد من نشاطات التقويم التي يتم من خلالها تحديد الإنجاز الذي حققه كل طالب.
كما يجب على المتعلم أن يقوم بدوره، في العمل الجماعي والتعاون مع زملائه، وقيامه بدوره ضمن المجموعة الواحدة ، وتحمله للمسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية ، ومساعدته لزملائه في تنفيذ العمل المطلوب ، واختياره من يمثله في عرض العمل ، وتدوين ما توصلت إليه المجموعات.
كما أن التقويم في استراتيجية التعاون بين الطلاب . يُعين فيها الطالب القوي زملاءه الضعاف .بحيث يهيئ للجميع فرصة أفضل للتعلم ، ويهيئ للمعلم فرصة تقييم أعمال الطلاب أو مساعدة الحالات الخاصة بينهم وفق الاحتياجات اللازمة لكل حالة.
ثالثاً -استراتيجية العروض التوضيحية:-

هناك تناسب طردي بين المفردات اللغوية للأمم وبين حضاراتها، فكلما اتسمت اللغة بثرائها اللفظي كلما كان ذلك دليلاً على نضج حضاراتها وسعة خبراتها وعمقها، ولغتنا العربية تحمل كل هذه الميزات التي تميزها عن غيرها من اللغات.
ولذلك ترى الباحثة أن العروض التوضيحية يكون لها عظيم الأثر في ترسيخ المفردات والمعلومات في أذهان الطلاب الغير ناطقين بالعربية لأنها تمثل عنصر جذب لهم.
وإذا ما تمكن الطلاب الغير ناطقين بالعربية من أن يكون لديهم ثروة لفظية كبيرة يعد ذلك إنجازاً عظيماً في طريق إتقانهم للغة العربية .
رابعاً-استراتيجية العصف الذهني:-
يعتمد العصف الذهني على إثارة ذهن الطالب بقضايا ومسائل من الحياة ويُطلب منه تمحيصها ومعالجتها وهو أسلوب يشجع الطالب على التفكير بمستوى عالٍ
وكل ذلك لا يكون إلا في ظل أن يكون المعلم والمتعلم قادراً على اكتشاف مصادر المعرفة المختلفة ، واستخدام وسائل التقنية الحديثة مما يؤدي إلى الثقة بالنفس والاعتماد على الذات كما أنه يؤدي إلى ربط المعرفة بالحياة وبذلك يكون المعلم مخطط و مسهل ومثير و محاور و مستجيب لتساؤلات الطلبة في الحصول على إجابات لتساؤلاتهم بشكل مباشر أو من خلال توجيههم إلى المصادر التي تساعدهم في تحقيق ذلك.
خامساً : استراتيجية تعليم الأقران:-
إن الناطقين بغير العربية مخارج الحروف لديهم تحتاج إلى تدريبات كثيرة حتى يخرج كل حرف بطريقة صحيحة وهم يختلفون فيما بينهم باختلاف جنسياتهم لأن لكل جنسية لكنتها الخاصة بها مع وجود تشابه كبير بين بعض الجنسيات المختلفة فالانجليزية غير الفرنسية غير التركية وهكذا، وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال تدريسها للغة العربية لغير الناطقين بها في دار الذكر للجاليات بالعليا في الرياض بالمملكة العربية السعودية
وترى الباحثة أن استراتيجية تعليم الأقران استراتيجية فعالة فالمجموعة تتشكل لتحقيق أهداف معينة وتتوزع المهام بين أفرادها حسب القدرة والمهارة ويراعي المعلم في اختيار المجموعة أن يكون كل فرد فيها له مهارة في نطق حرف معين حتي يتأسى به الآخرين وبذلك يعود النفع بإتقان الحروف على المجموعة كلها . وتقوم استراتيجية تعليم الأقران على ـ المناقشة و تدريب الزميل والمقابلة
مثال تطبيقي:-
يستطيع المعلم أن يكون المجموعة من طلاب كل طالب له مهارته الخاصة به في نطق حرف من الحروف بطريقة سليمة بحيث يكون كل طالب قدوة لغيره في نطق حرف من الحروف من مخرجه الصحيح.
ولهذه الاستراتيجية عدة مميزات منها:-
١-تحسين الاستيعاب والمحتوى التعليمي الأساسي ٢-تعزيز المهارات الاجتماعية

٣-السماح للطالب بحرية التصرف في مناخ تعليمي فعال فيرتفع سقف الهمة لديهم .
٤-التماسك، والمسؤولية بين الطلبة .٥- إدارة الوقت بشكل جيد .

توصيات البحث:-

١- يجب أن تكون هناك رؤية موحدة على مستوى العالم العربي لتعليم العربية لغير الناطقين بها، بمستويات تعليمية ممنهجة، و عدم الاكتفاء بالجهود الفردية بل يجب أن تتضافر كل الجهود الإقليمية والدولية .

٢-الاهتمام بالدراسات والبحوث التي تهتم بواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ للتعرف على مواطن الضعف والقوة وتشخيص أسبابه، والاهتمام بالتخطيط والعمل على تطوير الايجابيات والقضاء على السلبيات الخاصة بمخرجات التعلم في المنهج والمقرر الدراسي، و ضرورة الاطلاع على المناهج المعتمدة في بلدان أخرى وتبادل الخبرات؛ لتعميم ما هو إيجابي ومثمر وجعلها أكثر مرونة وتشويقاً وجعل مادتها العلمية أكثر تناغماً مع واقع الحياة ومناسبتها للبيئات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للطلاب الدارسين .

٣-مراعاة مستوى الدارسين عند إعداد هذه المناهج حتى نحقق الأهداف المرجوة منها و تحليل أخطاءهم عند تعلمهم اللغة العربية للتعرف على الصعوبات الصوتية و اللفظية والنحوية والصرفية التي تواجههم .فهذه الأخطاء إما داخل اللغة وإما أخطاء تطورية.(Developmental)

٤-وجوب اشتمال المناهج اللغوية على نظام ممارسة اللغة في مواقف حية والمتابعة والتقويم ، و تجميع المفردات التي احتواها المنهج وتثبيتها كمعجم في آخر الكتاب. .

٥- الاهتمام بالمواد التعليمية الجاهزة، مثل وحدات تعليم اللغة.

٦-وجوب توفير كتب للقراءة الإضافية.(Supplementary readers)

٧- أهمية توفير الوسائل التعليمية واستخدام الاستراتيجيات الحديثة في تعليم اللغة العربية ومتابعة تطور المستحدثات التكنولوجية والعمل على الاستعانة بها في التدريس للطلاب الغير ناطقين بالعربية.

٨- الدقة في تحديد المستوى اللغوي للدارسين عند بدء التحاقهم بمعاهد تعليم العربية لغير الناطقين بها، وذلك لكي لا يحدث خلط في مستويات مختلفة من الدارسين

٩-يجب ضرورة نشر ثقافة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عبر وسائل الإعلام المرئية والمقروءة، والتحدث عن واقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المعاهد التي تقوم بتعليمها .

١٠-أهمية تمتع معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بالكفايات الشخصية والمعرفية، كمعرفة الفلسفة التعليمية وأهدافها، والقدرة على استخدام تكنولوجيا الاتصالات

والمعلومات وأهمية الجمع بين الحماسة و الكفاءة في االعملية التعليمية وعدم استخدام المدرسين طرقاً تقليدية في تعليم العربية كلغة ثانية ..
١١-التأكيد على أهمية الوظيفة الإتصالية والمعرفية للغة العربية، من تزويد الدارسين بالعبارات اللغوية المناسبة التي تمكنهم من الاتصال المثمر وبالمهارات اللغوية التي تجعلهم قادرين على فهم طبيعة اللغة و القواعد التي تضبطها و تحكم ظواهرها " ..
١٢-الاهتمام بعلم اللغة التطبيقي (Applied Linguistics) وهو أحد فرعي علم اللغة (Linguistics)الذي يطلق عليه أحيانا علم اللغة الحديث (Modern Linguistics) أو علم اللغة العام.(General Linguistics)
١٣-الاهتمام بالتكامل اللغوي بين الفنون الأربعة(القراءة والكتابة والتحدث والاستماع) في التدريس لتنمية قدرات المتعلمين الأجانب اللغوية.
١٤-التشجيع على الدراسات اللغوية الميدانية التي تسعى للتعرف على الاحتياجات اللغوية للدارسين و تشجيع العنصر النسائي للتخصص في التدريس في هذا المجال.
١٥-الدعوة إلى تصميم اختبار عالمي للكفاءة اللغوية للغة العربية، على غرار التيوفل والأيلتس، وجعل ذلك شرطاً من شروط الوصول إلى المناصب المرموقة في الدول العربية ذات المستوى الاقتصادي المرتفع مما يكون له عظيم الأثر في التسابق لتعلم العربية وإتقانها كما هو الحال في اللغة الإنجليزية والكمبيوتر .
١٦-التأكيد على عدم استخدام بعض المدرسين العرب للعامية في تدريسهم لأن ازدواجية اللغة بين الفصحى والعامية تؤدي إلى ضعف التمكن من الفصحى وضرورة عدم وجود مشكلات نطقية لدى المعلمين..
١٧- التشجيع على إنشاء المعاهد والأقسام في الجامعات لتخريج المتخصصين في تعليم العربية للناطقين بغيرها.
١٨-وجوب الاعتدال في الفكر الديني عند المدرسين للطلاب الأجانب لما لذلك من تأثير على الدارسين.
١٩- العمل بروح الجماعة التي تساعد كثيرا في حل الصعوبات اللغوية لدى الدارسين و التدرج في عرض المعلومة اللغوية وعدم توحيد طريقة التدريس بين تعلم أهل اللغة والوافدين عليها.
٢٠- يراعى البدء بالأصوات السهلة المألوفة للدارس الأجنبي وتؤجل الأصوات الصعبة .
مع مراعاة التدرج في الأصوات الصعبة كلما أمكن .مع تقديم التدريبات السمعية والنطقية المناسبة لكي يتمكن الدارسين من النطق السليم.
٢١- يراعى عند تصميم المناهج الالتزام قدر الإمكان بالعدد المقرر لكل كتاب من (١٥٠ -٢٠٠) كلمة حسبما يتفق عليه كل من علماء اللغة والتربويين والتدرج في تقديم

عدد المفردات مثلا في الدرس الأول ثلاث مفردات ثم يزيد العدد شيئا فشيئا كما يراعى البدء بالشائع من الكلمات وبالقصيرة قبل الطويلة، وبالبسيطة قبل المركبة ومراعاة ضبطها.

٢٢- تفعيل دور الإعلام للارتقاء باللغة العربية، ليكون متضافراً مع البنية التكاملية الهادفة للنهوض المستمر والمتواصل باللغة العربية في الحياة الإنسانية، داعماً حوار الحضارات والثقافات والشعوب المختلفة من أجل السلام والأمان والتسامح والمحبة . وخاصة أن الدراما المصرية غالباً ما تجسد معلم اللغة العربية في إطار كوميدي يميل بعض الشيء إلى الاستهزاء مما يرسخ هذه الصورة في نفوس الناشئة ويضعف مكانة اللغة العربية لديهم.

٢٣- الاهتمام بالروية الفلسفية لتعليم اللغة العربية للناطقين والغير الناطقين بها لتكون دستوراً لجميع المهتمين بهذا المجال على غرار الاطار الأوربي ومعايير المجلس الأميركي للغات .

٢٤- الاهتمام بالمتابعات الدورية لحل مشكلات اللغة العربية كلغة أولى أو لغة ثانية لغير الناطقين بها . ومما سبق فطنت الباحثة إلى أهمية الحفاظ على الهوية العربية وهذا يتطلب بالضرورة الفعلية الحفاظ على اللغة العربية وتنميتها والعمل على انتضارها ما دعا إلى أن مؤسسة خيرية عظيمة ألا وهي مؤسسة مصر الخيرتتبنى مشروع عظيم ألا وهو تنمية مهارات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية الفنية بجمهورية مصر العربية والتي شرفت الباحثة أن تكون مشرف عام عليه بمحافظة أسيوط مما دعاها إلى تأليف مجموعة من المؤلفات لتنمية مهارات اللغة العربية منها :-١- تنمية مهارات اللغة العربية للأبناء وداعاً لصعوبة الإملاء برقم إيداع [٢٠١٨/٢٢٩٣٩] ٢-موسوعة تنمية مهارات الطلاب في النحو العربي برقم إيداع [١٩١,٤/ ٢,١٤] ٣- موسوعة تنمية مهارات الطلاب في النحو العربي بطريقة سهلة وميسرة برقم إيداع [٢٢٩٤٠/ ٢٠١٨] ٤- موسوعة النحو المصور برقم إيداع [..٢,١٤/١٩١] ٥-الجملة الإسمية في قواعد العربية برقم إيداع [٢,١٤/١٩١,١] ٦-الأساليب في قواعد النحو برقم إيداع [٢,١٤/١٩١,٣] ٧-وداعاً لصعوبة النحو ٣٥٠ قاعدة ثابتة برقم إيداع [٧٦٦٦/ ٣/ ٢٠٠٠] .

ونتمنى من الله العلي الكبير أن تتكاثف الجهود العربية من أجل الذيوع والانتشار للغة العربية .

المراجع :

أولاً :- القرأن الكريم .
ثانياً : الكتب :-
١-أحمد العش، مركز البحوث و الدراسات بالمعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية، باريس، ط١، ٢٠٠٣م .
٢-أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، سلسلة عالم المعرفة ٢١٢، الكويت، آب١٩٩٦م .
٣-عبد الفتاح إبراهيم، مدخل في الصوتيات، دار الجنوب للنشر، تونس، دت .
٤-محمود علي شرابي ، دليل متعلمي العربية الناطقين بغيرها ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٦ه-٢٠١٥م.
٥-محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة ، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها ، منشورات الإيسسكو ، الرباط ،٢٠٠٣ م .
ثالثاً :- الرسائل والمجلات العلمية :-
١- الخليفة ، فهد بن عبد الله محمد (٢٠١٥). دور مديري مدارس التعليم العام في مدينة الطائف في استخدام التقنيات التعليمية من وجهة نظر المشرفين والمعلمين ، ورسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة.
٢- حافظ حنفي شعبان عيسى ٢٠٠٨، فعالية منهج قائم على التكامل بين القراءة والكتابة باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الأداء الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية العدد العاشر ، يناير ص ١٩٧- ٢١٢.
رابعاً :- مواقع الانترنت :-
-خالد أبو عمشة متاح في :
١- php ?id=51893&y=2014&article=full .details / ae. alittihad .www //http.: تاريخ الدخول ٢٠٢١/٥/٢١م.
٢- http://prosiding .imla .or.idex.php/pinba /article / view / 126 تاريخ الدخول ٢٠٢١/٥/٢٧م.
٣- www. unissa .edu.bn/jiurnal/ index.php / jall / article/ view / ٣١ http:// تاريخ الدخول ٢٠٢١/٥/٢٨م.
٤- f / com. startimes .www //https ١٦٩٢١١٤٨aspx ?t=.: تاريخ الدخول ٢٠٢١/٥/٢٨م.
٥-الموقع الرسمي محمد جابر خلف الله -...
http://kenanaonline . com /azhar -gaper تاريخ الدخول ٢٠٢١/٥/٢٩م.

٦- al-. com /article / arabic -Languge-intarnathional- day-emirates http://ain تاريخ الدخول ٢٩/٥/٢٠٢١م.
تاريخ الدخول٣١/ ٥/ ٢٠٢١م

٧-
http://www.alittihad.ae/details.php?id=51893&y=2014&article=full1-١٢
تاريخ الدخول٣١/ ٥/ ٢٠٢١م .